

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

...مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا  
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
وَالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إنه وفقًا لدين الإسلام الحنيف فإنه لا يجوز المساس بجسد  
وشخصية وكرامة وعفة وشرف أي إنسان، كبيرًا كان أو صغيرًا،  
إمرأةً أو رجلاً، شابًا أو طفلًا. ولهذا السبب لا يمكن لأحد أن يمس  
حياة الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم الشخصية. ولا يستطيع أن  
يتصرف بما يضر شرفهم وكرامتهم. ولا يمكنه القيام بموقف أو  
تصرف من شأنه أن يضر أي كائن حي أو غير حي.

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْضَلُ!

الْعُنْفُ لَيْسَ لَهُ دِينٌ أَوْ لُغَةٌ أَوْ عِرْقٌ أَوْ جُغْرَافِيَا أَوْ مَكَانَةٌ  
اجْتِمَاعِيَّةٌ. فَالْعُنْفُ مَرْفُوضٌ وَعَيْزٌ مَقْبُولٌ بِأَيِّ شَكْلِ مِنْ  
الْأَشْكَالِ بَعْضُ النَّظَرِ عَمَّنْ يَصْدُرُ. فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَايِكَةُ وَالنَّاسُ  
أَجْمَعِينَ سَتَحُلُّ بِأَوْلِيكَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى الْعُنْفِ وَيَقْتُلُونَ  
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ. فَلَقَدْ أَصْبَحُوا وَصَمَةٌ عَارٍ عَلَى هَذِهِ  
الانسانية. وَجَزَاؤُهُمْ فِي الْأَجْزَةِ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْضَلُ!

إِنَّ الْأَسَاسَ وَالْأَهَمَّ بِنَظَرِ دِينِنَا الْحَنِيفِ هُوَ الشَّفَقَةُ وَالرَّحْمَةُ  
وَإِحْيَاءُ النَّفْسِ. وَعَدَمُ قَتْلِ أَوْ إِيدَاءِ أَيِّ نَفْسٍ عَصَمَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا.  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: " ... مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ  
فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا  
النَّاسَ جَمِيعًا."<sup>1</sup>

وَنَحْنُ مِنْ وَاحِدِنَا تُجَاةَ ذَلِكَ أَنْ نَتَحَلَّى بِالرَّحْمَةِ وَأَنْ نَتَصَرَّفَ  
بِإِنصَافٍ وَضَمِيرٍ. وَأَنْ نَجْعَلَ مِنَ الْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ  
جُزْءًا لَا غَنَى عَنْهُ فِي حَيَاتِنَا. وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا الْأَلْفَ  
نَنْسَى أَيْضًا أَنَّهُ حَتَّى كَسَرَ الْخَوَاطِرَ وَالْقُلُوبَ يُعَدُّ حَاطِيَةً أَيْضًا.  
وَيَجِبُ أَنْ نَضَعُ فِي اعْتِبَارِنَا دَائِمًا أَنَّ وَرَثَةَ حَضَارَةِ تَتَجَنَّبُ حَتَّى  
إِيدَاءِ نَمْلَةٍ.

وَعَسَى رَبُّنَا الْقَدِيرُ يَهَيِّبُنَا نِعْمَةً أَنْ تَسُودَ الرَّحْمَةُ عَلَى قُلُوبِنَا  
ثُمَّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَنَسَالَهُ تَعَالَى أَنْ يَهَيِّبَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا،  
وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

<sup>1</sup> سورة المائدة، 32/5.